

التفكير الانتحارى فى ضوء النجاح الأكاديمى وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق

د/ احسان شكرى عطية حجازى

مدرس علم النفس التربوى

كلية التربية- جامعة الزقازيق

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى دراسة التفكير الانتحارى لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق والتعرف على الفروق بين الطلبة فى هذا المتغير وفق النجاح الأكاديمى وعدد من المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والارتباط ومكان السكن وكذلك التعرف على مستوى التفكير الانتحارى لديهم، وتكونت عينة البحث من (٢٣٠) من طلبة الفرقة الرابعة بالكلية للعام الدراسى ٢٠١٩/٢٠٢٠م بالفصل الدراسى الثانى، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحارى من إعداد الباحثين، وباستخدام برنامج (Spss22) تم حساب بعض الخصائص السيكومترية للتأكد من صلاحية المقياس لقياس التفكير الانتحارى لدى الطلبة، وبحساب المتوسطات الحسابية واختبار (ت) وتحليل التباين البسيط، أوضحت النتائج: ١- توجد فروق بين الطلبة وفق متغير النجاح الأكاديمى لصالح تقدير "جيد"، ٢- لا توجد فروق بين الطلبة فى التفكير الانتحارى وفق متغير النوع والارتباط، ٣- توجد فروق بين الطلبة وفق متغير مكان السكن لصالح الطلبة الذين يسكنون فى المدينة، ٤- مستوى التفكير الانتحارى مستواً منخفضاً لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.

الكلمات المفتاحية: التفكير الانتحارى - النجاح الأكاديمى.

Suicidal ideation in light of academic success and some demographic variables among fourth year students, Faculty of Education, Zagazig University

Abstract:

The research aims to study suicidal ideation among fourth year students in Faculty of Education in Zagazig University, and to identify the differences between students in this variable according to academic success and number of demographic variable such as gender, association, and to identifying the level of suicidal ideation to their, the research sample consisted of (230) students of the fourth year in academic year 2019\2020 at second term, the suicidal ideation scale was applied to them prepared by researchers, and by use (spss22) program, some psychometric properties were calculated to verify the validity of the scale to measure the students suicidal ideation, by using means, t-test, and one way Anova the results show that 1- there were differences between students in suicidal ideation according to the variable of academic success in favor of a “good” grade, 2- there were no differences between students in suicidal ideation according to the gender and correlation variable, 3- there were differences between students according to the variable of place of residence in favor of students who live in the city, 4- the level of suicidal ideation is low among fourth year students in Zagazig University.

Key words: suicidal ideation, Academic success.

مقدمة البحث:-

خلق الله الانسان وهياً له سبل العيش في الحياة، كما فضله الله على سائر المخلوقات وجعله المهيم والمسيطر على الأرض بعقله وقوته واستواء بنيانه، إلا أن الانسان على الرغم من ذلك ينتابه في كثير من الأحيان مشاعر من اليأس والاحباط ويشعر بالضعف والعجز عن مواجهة أمور حياته، مما يضطره إلى التفكير في انهاء حياته والتخلص منها عن طريق الانتحار.

حيث يعد الانتحار هو السبب في موت (٦٪) من أعداد المتوفين من الشباب، فهو يعد ثاني عامل من عوامل الموت لدى الاناث، وثالث عامل من عوامل الموت لدى الذكور، ويقع معظم المتحررين في الفئة العمرية ما بين (١٠ - ٢٤) عام كما أن حوالي (٧٥٪) من أعداد المنتحرين من الدول الفقيرة (Mckinnon,; Gariepy,; Sentenac,; & Elgar, 2016,) (340)، كما تشير التقارير الصادرة عن منظمة الصحة العالمية أنه بمرور عام (٢٠٢٠م) سوف يصل عدد المنتحرين إلى مليون ونصف فرد حول العالم (1, 2017, Pereira).

وتُعد ظاهرة التفكير الانتحاري ظاهرة معقدة ومتزايدة لدى الشباب وبخاصة في مرحلة التعليم العالي، كما أن هذه الظاهرة تحتاج إلى القاء الضوء عليها ودراسة جميع أبعادها، حيث أن عملية الانتحار تبدأ بالتفكير في الانتحار ثم تصور الطريقة التي سوف يتم تنفيذ الانتحار بها، ويأتي بعد ذلك فعل الانتحار ذاته، لذا لا بد من دراسة هذه الأفكار ومعرفة أسبابها من أجل الحفاظ على الشباب من الإقدام على الانتحار (Goncalves,; Sequeira, ; Duarte,; & Freita, 2014, 89).

وقد استخدمت بعض النظريات مصطلح السلوك الانتحاري لوصف أي أفكار أو أعمال انتحارية دون اتخاذ خطوة اضافية لتمييز الأفكار عن الخطط والمحاولات التي لا تؤدي إلى الموت والأفكار والخطط التي تؤدي إلى الموت، ويعبر التفكير الانتحاري عن التفكير في الانتحار أو التخطيط من أجل ذلك (Klonsky,; May,; & Saffer, 2016, 308- 309).

ويعد البحث عن الأسباب التي تجعل الأفراد يفكرون في الانتحار أمراً معقداً، حيث يبدو أن الأفراد الذين يعانون من الاكتئاب هم الأكثر عرضه للانتحار، في حين أن الأفراد غير المكتئبين لديهم أفكار انتحارية، وتشير النتائج أن هناك ثلاثة عوامل يمكن من خلالها تفسير

وجود هذه الأفكار لدى الأفراد منها عوامل تتعلق بالصحة وعوامل تتعلق بالبيئة وعوامل تتعلق بالتاريخ المرضى للفرد، وحيث أن هذه الأفكار قد تؤدي إلى الانتحار وانهاء حياة عدد كبير من الأفراد سنويًا لذا يجب دراسة هذه الظاهرة والعوامل المؤدية لها من أجل الحفاظ على حياة هؤلاء الضحايا (Ji,; Pan,; Li,; Cambria,; Long,; & Huang,2020, 2).

كما أشارت نتائج البحوث إلى أهمية توجيه الأنظار نحو دراسة التفكير الانتحاري وتطور ذلك التفكير لدى طلبة الجامعة، حيث أن (٨٪) من الطلبة بالجامعة لديهم تفكير انتحاري (Pereira & Cardoso, 2015, 300).

وقامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية وسؤال الطلبة حول الأسباب التي تجعلهم يفكرون في الانتحار كانت هناك عدد من الاجابات منها استنفاد طاقتهم في عمل ما أو مشكلة ما، وفقدان الأمل لتحقيق ما يتمنونه أو يحلمون به، كما أن الطلبة يذكرون أن التفكير في الانتحار حالة تأتي لهم ولكن سرعان ما تذهب هذه الفكرة ولا تصل إلى حيز التنفيذ في الغالب، كما تتنابهم حالة من اليأس وفقد الرغبة في الحياة وخاصة حين يفقدون أفراد يحبونهم ويشعرون حينها أن الحياة ليس لها قيمة.

وتوصل بحث (Kosik,; Fan,; Mandell,; Su,; Nguyen,; & Taiwan, 2017) وبحث (Orozco,; Benjet,; Borges,; Arce,; Ito,; Fleiz,; & Villatoro, 2018) إلى أن الطلبة المنخفضين في مستوى التحصيل الدراسي لديهم تفكير انتحاري أكثر من الطلبة الناجحين أكاديميًا، في حين توصل بحث (Konetzny,; Chehadi,; Levenig,;) (Kellmann,; Kleinert,; & Mierswa, 2019) إلى أنه لا توجد فروق بين الطلبة ذوي التحصيل الدراسي المرتفع والطلبة ذوي التحصيل الدراسي المنخفض في التفكير الانتحاري.

وتوصلت نتائج بحث (Mcauliffe,; Corcoran,; Keeley,; & Perry, 2003) وبحث (Elgin, 2014) وبحث (Goncalves,; Sequeira, ; Duarte,; & Freitas,) وبحث (2014) وبحث (راهبة عباس العادلي، وأشواق صبر ناصر، ٢٠١٦) وبحث (Kosik,;) وبحث (Fan,; Mandell,; Su,; Nguyen,; & Taiwan, 2017, 74) وبحث (صادق كاظم الشمري، وحنين حبيب المحنة، ٢٠١٩) وبحث (حنان شهاب جبوري، ٢٠٢٠) وبحث

(Ahn,; Lee,; Jang,; Kwon,; Min,; & Ryu, (2020)) إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.

في حين أوضحت نتائج بحث (جمال عبد الحميد جادو، ٢٠١٢) وبحث (Khalid, 2012) وبحث (Weiss,; Muzik,; Deligiannidis,; Ammerman,; Guille,; & Flynn,) وبحث (2016) وبحث (Noh,; Park,; Kwon,; Kim,; Lee,; Kim,; & Kim, 2017) وبحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨) وبحث (ريم بندر السلطان، وبدر محمد النصارى، ٢٠١٩) وبحث (Zhang,; Lei,; Song,; La,;) وبحث (Duan,; & Prochaska, 2019) وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الإناث، في حين توصل بحث (Czeisler et al, 2020) إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

وتوصل بحث (Cho & Wilke, 2005) وبحث (Salman,; Aboalshamat,;) وبحث (Almehman,; Maghrabi,; Alamoudi,; Najjar,; & Alshehri, 2018) إلى وجود فروق بين الأفراد المرتبطين والأفراد غير المرتبطين لصالح الأفراد المرتبطين، في حين توصل بحث (Botega,; Barros,; Oliveira,; Dalgarrondo,; & Leon, 2005) وبحث (Wetherall,; Clear,; Eschle,; O'Connor,; O'Carroll,; & O'Connor, 2018) وبحث (Dendup,; Zhao,; Dorji,; & Phuntsho, 2020) إلى وجود فروق بين الأفراد المرتبطين والأفراد غير المرتبطين لصالح الأفراد غير المرتبطين، كما توصل بحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨) إلى أنه لا توجد فروق بين الأفراد المرتبطين والأفراد غير المرتبطين في التفكير الانتحاري.

وتوصل بحث (Mortier & et al, 2017) وبحث (Garcia-vega,; Camero,;) وبحث (Fernandez,; & Villaverde, 2018) وبحث (حنان شهاب جبوري، ٢٠٢٠) إلى أن مستوى التفكير الانتحاري مرتفع، في حين توصل بحث (جمال عبد الحميد جادو، ٢٠١٢) وبحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨) إلى أن مستوى التفكير الانتحاري متوسط.

يتضح مما سبق اختلاف نتائج البحوث فيما يتعلق بمستوى التفكير الانتحاري وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى الأفراد، كما أنه من خلال معايشة الباحثين وتعاملهما مع الطلبة وكذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية وجدا أن عدداً من هؤلاء الطلبة لديهم تفكير انتحاري وخاصة طلبة الفرقة الرابعة، حيث أن هؤلاء الطلبة على مشارف مرحلة جديدة في حياتهم ألا ان ملامح هذه المرحلة تبدو غامضة لدى الكير منهم، وخاصة في ظل الوضع الصحي والوباء المنقشي بالعالم كله، وما سببه من فقد البعض منهم لأفراد من أسرهم أو أصدقائهم، مما يجعلهم يفكرون في انهاء حياتهم، وكذلك في ضوء القرارات التي تصدر بصفة مستمرة حول الوضع التعليمي.

هذه الأسباب دفعت الباحثة لاجراء البحث للوقوف على مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية وكذلك التعرف على العلاقة بين التفكير الانتحاري وعدد من المتغيرات المهمة لدى هؤلاء الطلبة.

مشكلة البحث: تم تحديد مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- هل يختلف التفكير الانتحاري باختلاف تقدير النجاح الأكاديمي (مقبول- جيد- جيد جداً- ممتاز) لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق؟.
- ٢- هل يختلف التفكير الانتحاري باختلاف النوع (ذكور- إناث) لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق؟.
- ٣- هل يختلف التفكير الانتحاري باختلاف متغير الارتباط (مرتبط- غير مرتبط) لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق؟.
- ٤- هل يختلف التفكير الانتحاري باختلاف متغير مكان الإقامة (ريف- مدينة) لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق؟.
- ٥- ما مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق؟.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى التعرف على مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلبة في التفكير

الانتحارى وفق متغير النجاح الأكاديمي ومتغير النوع ومتغير الارتباط ومكان الإقامة، وكذلك بناء مقياس التفكير الانتحارى لدى طلبة الجامعة.

أهمية البحث: تأتي أهمية البحث الحالى من خلال تناولة لمتغير مهم وهو متغير التفكير الانتحارى حيث يُعد وجود مثل هذا النوع من التفكير مؤشر على القდوم على الانتحار فيما بعد لذا يجب دراسته والوقوف على حقيقة وجوده لدى طلبة الجامعة، قد يفيد ذلك فى التصدى لهذه الظاهرة لدى الطلبة، وبخاصة طلبة الفرقة الرابعة حيث أنهم مقبلون على مرحلة جديدة فى حياتهم وهو الانطلاق فى الحياة والبحث عن عمل والسعى من أجل بناء مستقبلهم، وبخاصة مع تزايد أعداد المنتحرين فى كل البلدان.

مصطلحات البحث:

التفكير الانتحارى Suicidal Ideation: هى الأفكار التى تدور حول عزم الفرد على قتل نفسه دون الاقدام على هذه الخطوة.

ويُعرف اجرائياً: بالدرجة التى يحصل عليها الطالب عند الاجابة على مقياس التفكير الانتحارى الذى أعدته الباحثة.

النجاح الأكاديمي Academic Success ويُعبر عن الدرجة التى يحصل عليها الطالب فى المقررات التى يدرسها فى الاختبارات الخاصة بالفصل الدراسى الأول والفصل الدراسى الثانى. ويُعرف اجرائياً: بالتقدير (مقبول - جيد - جيد جداً - ممتاز) العام الذى حصل عليه الطالب فى العام الدراسى السابق.

الاطار النظرى:-

يُشير التفكير الانتحارى إلى الأفكار التى تدور حول أن الحياة لا تستحق أن نحياها إلى الانشغال والوهم الشديد (Gili,; Roca,; Ferrer,; & Bernardo, 2001, 207).

كما تُعبر عن الأفكار التى تدور حول تدمير الذات وتتضمن أفكار حول أن الحياة سيئة، وتمنى الموت والتخطيط من أجل انهاء الحياة (Dugas,; Low,; Rodriguez,;) (Burrows,; Contreras,; Chaiton,; & OLoughlin, 2012).

كما يُشير التفكير الانتحاري إلى الأفكار التي مفادها أن الحياة لا تستحق العيش وتتراوح شدة هذه الأفكار من الأفكار العابرة إلى الخطط الملموسة والمدروسة جيداً من أجل قتل النفس كما قد يُعبر عن هذه الأفكار بأنها الانشغال التام بتدمير الذات (Scanlan & Purcell, 2009, 1).

ويعرف (Goncalves,; Sequeira, ; Duarte,; & Freita, 2014, 89) التفكير الانتحاري بأنه الأفكار التي تدور داخل الفرد والتي تتعلق بانتهاء حياته، وتبدأ بمجموعة من الأفكار العامة حول الموت إلى الطرق الأكثر تحديداً وتفصيلاً لارتكاب الانتحار، كما يشير إلى أن ظهور هذه الأفكار لدى الفرد تُعد مؤشراً قوياً على الإقدام الانتحار.

ويمكن وصف سلوك الانتحار عن طريق عدد من النظريات وكل نظرية تستطيع توضيح جانب أو أكثر من جوانب التفكير الانتحاري، فمثلاً النظرية الشخصية لسلوك الانتحاري والتي تُعد هي النظرية المناسبة لوصف الانتحار والسلوكيات المرتبطة به، ترى أن الناس يرتكبون الانتحار لأنهم يريدون ذلك وقادرون على ذلك، كما أن هناك ثلاث عوامل تؤدي إلى الانتحار وهي: العبء والاحباط، والقدرة على الانتحار، والعاملان الأول والثاني يجعلان الفرد يفكر في الانتحار أو يريد أن ينتحر، والعامل الثالث يجعل الفرد يُقدم على الانتحار دون الخوف من الموت، حيث لا بد أن يمتلك الأفراد القدرة على فعل الانتحار، ومع تكرار المحاولات للانتحار يزداد الخوف والألم المرتبط بإذاء النفس وبالتالي يكون من السهل على الفرد ارتكاب الانتحار (Ziaei,; Vitasara,; Soares,; Sandeghi,; Zeinalzaden,; H.; & Mohammadi, 2017, 2).

ويمكن تفسير الانتحار وفق نظرية التحليل النفسي إلى أنه يحدث نتيجة شعور الفرد بالفشل واخلق دوافع الفرد العدائية في التعبير عن نفسه لذا يواجه الفرد هذه الدوافع نحو ذاته، أي تجاه الذات من أجل تدميرها وقتلها، والسبب خلف ذلك هو الاكتئاب والشعور بالذنب واحساس الفرد أنه مخطئ (أحمد عياش، ٢٠٠٣، ٦٨).

كما ترى نظرية العلاقات الشخصية التي توضح أهمية العلاقات بين الأفراد في بناء الشخصية والوصول إلى تقدير الذات والاحساس بقيمة الفرد والقبول من الآخرين، أن هناك عاملين أساسيين يتفاعلا مع بعضهما من أجل خلق التفكير الانتحاري لدى الأفراد واعطائهم

الرغبة فى الانتحار هذان العاملين هما الأعباء المدركة الفرد، والانتماء المحبط، فى حين أن عدد من النظريات الأخرى فسرت التفكير الانتحارى على أنه ناتج عن فقدان الأمل وعدم القدرة على حل المشكلات والعجز عن تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (Klonsky,; & Saffer, 2016, 313).

والانتحار يعد من أشد أشكال الاعتداء على النفس كما أنه محرم فى كل الديانات، لأن الروح أمانة وهبها الله للإنسان إلى أن يحين الوقت كى يستردها، الا أن الكثير من الأفراد لديهم أفكار انتحارية كما أن البعض يقبل بالفعل على الانتحار، وهذه الأفكار لا ترتبط بالضرورة بوجود مرض نفسى لدى الفرد، انما ترتبط فى الغالب المواقف الصعبة التى يمر بها هؤلاء الأفراد والتى تتعلق بعدم قدرتهم على مواجهة هذه المواقف والاستمرار فى الحياة وتحمل أعبائها(سامر جميل رضوان، ٢٠٠٩، ٣١٠-٣١١).

وهناك عدد من العوامل التى تؤدى إلى الانتحار مثل الاضطرابات النفسية وفى مقدمة هذه الأشياء الاكتئاب حيث يسيطر على الفرد المكتئب شعور بأن الانتحار هو الحل الوحيد الذى سوف يخرجها مما هو فيه، كما قد يكون السبب الهروب من مرض مميت أو مؤلم أو عقاب أو اذلال أو أعباء وضغوط تقع على عاتق الفرد، ولا يستطيع تحملها، كذلك فقدان أو الخسارة لموت فرد عزيز مثل الأب أو الأم أو الحبيب، أو فقدان العمل(محمد عزت كابتى، ٢٠١٥، ٦٩).

وربما يفسر ذلك ما يحدث أثناء حدوث الأزمات مثل الثورات وفترات انتشار الأوبئة مثل انتشار فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) حيث أنتشر على مواقع التواصل الاجتماعى وعبر وسائل الاعلام انتحار عدد من الشباب بسبب فقد ذويهم الذين أصيبوا وماتوا بسبب الفيروس، كذلك انتحار عدد من الأفراد المصابين نظراً لعدم تحملهم ألام المرض واحساسهم بأنهم سوف يموتون بسبب هذا الفيروس أو بسبب عدم قدرتهم على تحمل الألم ونفقات العلاج.

ويُعد الاكتئاب والاحباط والشعور بالوحدة وكذلك التعرض للاهانة وسوء المعاملة من الآخرين فى محيط البيئة الاجتماعية والبيئة الدراسية من أهم العوامل المنبئة بالتفكير الانتحارى لدى الأفراد (Mhammedi,; Delavar,; Khushabi,; Dogaheh,; & Azadmehr, 2006, 123).

كما أوضحت النتائج أن الاكتئاب يُعد أقوى المنبئات بالتفكير الانتحاري لدى الأفراد في المراحل العمرية ما بين (١٩ - ٩٠) عام يليه القلق (Weiss,; Muzik,; Deligiannidis,; Ammerman,; Guille,; & Flynn, 2016, 1).

فالاعتئاب والقلق الاجتماعى يعتبران من أهم الأسباب المؤدية إلى التفكير الانتحارى، وبالنسبة لطلبة المدارس والجامعات فإن المواقف التعليمية قد تكون سبباً فى التفكير فى الانتحار وخاصة الأنشطة التى تتطلب المواجهة مثل السيمينارات أو العروض التى تتم أمام زملاء، وكذلك عدم قدرة هؤلاء الطلبة على تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين (Pereira,2017, 1).

وكذلك أوضحت النتائج أن من أهم العوامل المرتبطة بتكوين الأفكار الانتحارية فى معظم الدول التى أجرى عليها البحث والبالغ عددها (٣٢) دولة هى الشعور بالوحدة والعنف البدنى وانخفاض مستوى الدعم من الوالدين وتعاطى الكحول والتدخين (Mckinnon,; Gariepy,; Sentenac,; & Elgar, 2016).

وقد يؤثر النوع على وجود مثل هذا النوع من التفكير لدى الافراد حيث أن الإناث قد يكن الأكثر عرضه لوجود تفكير انتحارى وكذلك الإقدام على الانتحار وذلك بسبب شعور الإناث أنهم محاصرات سواء من الوالدين أو من الزوج، كما أن شعورهن بالضعف وتعرضهن للعنف الأسرى تجعلهن يفكرن أن الانتحار هو الوسيلة الوحيدة للنجاة مما هن فيه (Hodabandeh, 2019, 1).

وكذلك فإن نوع الدراسة يُعد من العوامل الأساسية المنبئة بوجود أفكار انتحارية لدى طلبة الجامعة، حيث أن الطلبة الذين يدرسون فى كليات يفضلونها وتخصصات يفضلونها ومن اختياراتهم أظهروا معدل أقل فى الأفكار الانتحارية عن أقرانهم الذين يدرسون فى كليات وتخصصات لا يفضلونها أو أنهم يدرسون وفق رغبة الأسرة أو الدراسة من أجل الحصول على وظيفة فى المستقبل (Pereira & Cardoso, 2015, 300).

كما أن الضغوط الأكاديمية تُعد من أهم العوامل المنبئة بوجود أفكار انتحارية لدى الطلبة وخاصة بالمرحلة الثانوية والجامعية، حيث يقضى الطلبة وقت كبير فى الدراسة والامتحانات وهذا يمثل عبء وخطر على صحتهم النفسية كما يؤدي إلى ظهور أفكار انتحارية لديهم (Zhang,; Lei,; Song,; La,; Duan,; & Prochaska, 2019, 5).

ويرتبط الفشل الأكاديمي ارتباطاً كبيراً بوجود التفكير الانتحاري لدى الطلبة بالمدارس والجامعة أكثر من أى متغير آخر مثل متغير تقدير الذات المنخفض، لذلك اهتمت البحوث بدراسة العلاقة بين التعليم والصحة النفسية للطلبة فى محاولة لرفع الصحة النفسية لهؤلاء الطلبة، وأوضحت نتائج هذه البحوث أن المستوى التعليمى يؤثر على الطلبة حيث أن حصول الطلبة على درجات منخفضة يُعد مؤشر على وجود تفكير انتحاري لديهم (Kosik,; Fan,; ; Mandell,; Su,; ; Nguyen,; & Taiwan, 2017, 74).

حيث لُوحظ أن عدد حالات الانتحار تحدث أثناء فترات الامتحانات حيث يكون الطلبة معرضين لمستوى عال من الضغوط المرتبطة بالدراسة، وفى الغالب فان الأفراد الذين يحاولون الانتحار يكون مشكلات تتعلق بالدرجات التى سوف يحصلون عليها أو أنهم حصلوا عليهم بالفعل، كذلك تشكل الأسرة سبباً فى مثل هذه المحاولات بسبب توقعاتهم المرتفعة لأبنائهم حيث يعتبرون أن حصول أبنائهم على درجات مرتفعة فى الامتحانات هو السبيل للنجاح فى الحياة (Arnas,; Buenconsejo,; & Zalameda, 2020, 34).

كما أن الضغوط النفسية التى يتعرض لها الأفراد بسبب الحياة السريعة الايقاع نتيجة التكنولوجيا والاكتشافات الحديثة وما يترتب عليها، جعلت الأفراد مرهقون بصفة مستمرة فى العمل لمواكبة هذه الحياة والحصول على متطلباتها، كما أن الأفراد أصبحوا يشعرون بانعدام الأمن الوظيفى فالموظفون أنفسهم أصبحوا قلقوم على وظائفهم وأنهم من الممكن أن يفقدوها لأنهم لا يستطيعون مواكبة التطور الحادث فيها، ولم يُعد الخوف فقط من مجرد الحصول على فرصة عمل من أجل تأمين سبل الحياة.

الا أن معدل الانتحار يقل فى الريف ويزداد فى المدن والمجتمعات الحضرية والصناعية، ويرجع سبب ذلك إلى استقرار الحياة فى الريف وكذلك الروابط مع الجيران والأقارب وحياة الألفة فيما بينهم على العكس من المدينة التى تتميز الحياة فيها بالعزلة والبعد عن الآخرين (عبدالله بن مسعود الرشود، ٢٠٠٦، ٣٩).

كما أن الطلبة الذين يعيشون مع الوالدين أقل عرضة للأفكار الانتحارية، عن الذين يعيشون مع أحد الوالدين فقط، أو الطلبة الذين يعيش أحد والديهم أو كليهما خارج البلاد، حيث يعانى

هؤلاء الطلبة من عديد من المشكلات الانفعالية مثل تقدير الذات المنخفض والقلق والاكتئاب إلى جانب الأفكار الانتحارية (Zhang,; Lei,; Song,; La,; Duan,; & Prochaska, 2019, 1). وبالرجوع إلى الأدبيات والاطار النظرى حول التفكير الانتحارى فان أهم العوامل لتجنب التفكير الانتحارى وفق النظرية الشخصية للسلوك الانتحارى هي: أن يشعر الفرد بالجو الأسرى والدعم الوالدى، وتقليل الاحساس بالوحدة لدى الأفراد، وكذلك زيادة الشعور بالانتماء للأسرة والمجتمع (Ziaei,; Vitasara,; Soares,; Sandeghi,; Zeinalzaden,; H.; & Bahdori,; & Mohammadi, 2017, 2).

كذلك يمكن حماية الطلبة من التفكير الانتحارى وكذلك من تطور هذه الأفكار لتصل إلى انفعالات وتقع فى حيز التنفيذ عن طريق خلق بيئة دراسية صحية للطلبة وبناء علاقات وتفاعلات طيبة بين الطلبة والمعلمين، كذلك من خلال التمسك والالتزام بالأعراف الاجتماعية السائدة فى المجتمع، وتعويد الطلبة على طلب المساعدة حين التعرض او الوقوع فى مشكلة (Estrada,; Nonaka,; Gregorio,; Leynes,; Castillo,; Hernandez,; & Hayakawa, 2019).

البحوث السابقة المرتبطة بالبحث الحالى:

هدف بحث (Mcauliffe,; Corcoran,; Keeley,; & Perry, 2003) إلى دراسة مخاطر التفكير الانتحارى لدى الطلاب، والفروق بين الجنسين فى التفكير الانتحارى، أجرى البحث على (٣٢٨) طالباً جامعياً، تم قياس التفكير الانتحارى لديهم عن طريق سلسلة من الأسئلة التى تقيس التفكير الانتحارى لدى الطلبة، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) توصل البحث الى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى، كما توصل البحث إلى أن ثلث الطلبة المشاركين كانت لديهم أفكار انتحارية، كما أوضحت النتائج أن واحد من كل أربعة يفكر فى الانتحار سوف يحاول الانتحار فى مرحلة ما من حياته.

درس بحث (Botega,; Barros,; Oliveira,; Dalgarrondo,; & Leon, 2005) الفروق فى التفكير الانتحارى بين الذكور والإناث وكذلك الفروق بين المتزوجين وغير المتزوجين فى التفكير الانتحارى، أجرى البحث على (٥١٣) من الطلبة، طبق عليهم مقياس

التفكير الانتحارى، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، أوضحت النتائج وجود فروق فى التفكير الانتحارى بين الذكور والإناث لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج وجود فروق فى التفكير الانتحارى بين الطلبة المرتبطين والطلبة غير المرتبطين لصالح الطلبة المرتبطين.

هدف بحث (جمال عبدالحميد جادو، ٢٠١٢) إلى معرفة نسبة انتشار الأفكار الانتحارية بين طلبة الجامعة وكذلك معرفة الفروق بين الذكور والإناث فى الأفكار الانتحارية، أجرى البحث على (١٨٨) من الطلبة بالجامعة من طلبة المعهد العالى للخدمة الاجتماعية فى أسوان، طبق عليهم الباحث مقياس لقياس التفكير الانتحارى من إعداد (عبدالرقيب البحيرى، ٢٠٠٣)، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة مثل المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، توصل البحث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى لصالح الإناث، كما أوضحت النتائج انتشار التفكير الانتحارى لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة وأقل من متوسطة.

ودرس بحث (Khalid, 2012) إلى دراسة العوامل المؤدية للانتحار لدى عينة من الأفراد، وكذلك العلاقة بين الانتحار وبعض المتغيرات مثل النوع، أجرى البحث على عينة من الشباب موزعة كما يلى: (٢١١٧) من الأردن، و(٥١١٥) من لبنان، و(٢٦٧٠) من المغرب، و(١٥٧٩٠) من الامارات تمتد أعمارهم ما بين (١٢ - ١٦) عام، تم جمع البيانات عن طريق استبيان تم إعداده من خلال اجراء مسح للطلاب المدارس للتعرف على العوامل المؤديه للانتحار مثل ادمان الكحول والصحة العقلية والنشاط البدنى، وباستخدام المتوسطات واختبار (ت)، أوضحت النتائج ان مستوى التفكير الانتحارى لدى الإناث أعلى من مستوى التفكير الانتحارى لدى الذكور.

هدف بحث (شهرزاد محمد شهاب، ٢٠١٣) إلى التعرف على الدور الفعال لمدير المدرسة فى تحجيم ظاهرة الاستعداد للانتحار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، أجرى البحث على (١٥٠) من التلاميذ، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) توصل البحث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث فى الاستعداد للانتحار لصالح الإناث وترجع الباحثة ذلك إلى أن الضغوط التى يتعرض لها الإناث فى المجتمعات العربية أكثر من الذكور خاصة فى ظل

التربية الأكثر انغلاقا بالنسبة للإناث، في حين لم توجد فروق بين التلاميذ ترجع لمتغير التخصص الدراسي.

وقام (Elgin, 2014) ببحث الفروق بين طلبة الجامعة في التفكير الانتحاري وفق متغير الفرقة الدراسية ومتغير النوع، أجرى البحث على (٩٠٢) من الطلبة بالجامعة تمتد أعمارهم بين (١٩ - ٢٣) عام، طبق عليهم مقياس لقياس التفكير الانتحاري، وباستخدام المتوسطات واختبار (ت) توصل البحث إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الطلبة بالفرقة الثانية والطلبة بالفرقة الرابعة لصالح طلبة الفرقة الرابعة، كما أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في التفكير الانتحاري وفق متغير النوع.

ودرس بحث (Goncalves,; Sequeira, ; Duarte,; & Freita, 2014) العلاقة بين التفكير الانتحاري والدعم الاجتماعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية، أجرى البحث على (١٠٧٤) من الطلبة تمتد أعمارهم بين (١٧ - ٤٩) عامًا، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري من إعداد الباحثين، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، كما توصل البحث إلى أن الطلبة الذين لا يحصلون على الدعم الكافي من الأفراد المحيطين وكذلك الذين يشعرون بالوحدة ويعيشون بعيداً عن أسرهم لديهم أفكار انتحارية بمستوى مرتفع.

كما درس بحث (Mckinnon,; Gariepy,; Sentenac,; & Elgar, 2016) مدى انتشار الأفكار الانتحارية بين الشباب في (٣٢) دولة منهم (٢٩) دولة من الدول منخفضة الدخل والدول متوسطة الدخل وتم اختيار هذه الدول بطريقة عشوائية، أجرى البحث على أكثر من مائة ألف من الشباب من تلك الدول تمتد أعمارهم ما بين (١٣ - ١٧) عام، وباستخدام مقياس لقياس الأفكار الانتحارية من إعداد الباحثين، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة مثل المتوسطات واختبار (ت)، توصل البحث إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري لصالح الإناث.

وهدف بحث (Weiss,; Muzik,; Deligiannidis,; Ammerman,; Guille,; & Flynn,) (2016) إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، أجرى البحث

على (٤٢٣) من الذكور والإناث منهم (٢٦٨) من الذكور، و (١٥٤) من الإناث تمتد أعمارهم من (١٩ - ٩٠) عام، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري من إعداد الباحثين، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، توصل البحث إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

ودرس بحث (Kosik,; Fan,; Mandell,; Su,; Nguyen,; & Taiwan, 2017) العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والتفكير الانتحاري لدى طلبة الثانوى العام والجامعة، أجرى البحث على (١٢٥٣) من الطلبة، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري وبالرجوع إلى درجاتهم التحصيلية، وكذلك تطبيق اختبار ذكاء عليهم، وباستخدام الأساليب الاحصائية مثل المتوسطات واختبار (ت)، أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الطلبة ذوى التحصيل الأكاديمي المرتفع والطلبة ذوى التحصيل الأكاديمي المنخفض في التفكير الانتحاري لصالح الطلبة ذوى التحصيل الدراسي المنخفض، في حين أن نسبة الذكاء لا تؤثر على وجود التفكير الانتحاري لدى الطلبة.

وقام (Noh,; Park,; Kwon,; Kim,; Lee,; Kim,; & Kim, 2017) بإجراء بحث للتعرف على الفروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، أجرى البحث على (٧٠١) من الذكور والإناث منهم (١٦٠) من الرجال، و (٥٤١) من الإناث، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري من إعداد الباحثين، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، توصل البحث إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وهدف بحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومنى، وعادل مصطفى المومنى، ٢٠١٨) إلى التعرف على مدى انتشار الأفكار الانتحارية لدى عينة من اللاجئين السوريين بالأردن في ضوء عدد من المتغيرات مثل النوع والحالة الاجتماعية، وأجرى البحث على (٣٧٤) من اللاجئين، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري من إعداد الباحثين، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت) توصل البحث إلى أن مستوى التفكير الانتحاري لدى أفراد العينة

متوسط، كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري، في حين توجد فروق وفق متغير الحالة الاجتماعية لصالح الحالة الاجتماعية أعزب.

ودرس بحث (Salman,; Almehtan,; Maghrabi,; Alamoudi,; Aboalshamat,;) و (Najjar,; & Alshehri, 2018) مستوى التفكير الانتحاري بين الأفراد المرتبطين وغير المرتبطين وكذلك التعرف على أهم الأسباب المؤدية للانتحار لدى الطلبة، أجرى البحث على (٦٠٧) من الطلبة بكليتي الطب وطب الأسنان مقسمين إلى (٩٤) من المرتبطين، و (٥١٣) من غير المرتبطين، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة توصل البحث إلى أن مستوى التفكير الانتحاري لدى الطلبة المرتبطين أعلى من مستوى التفكير الانتحاري لدى الطلبة غير المرتبطين، وفسر الباحثون تلك النتيجة بأن الطلبة المرتبطين يقع عليهم عبء أكبر وضغوط أكثر من غيرهم وبالتالي يعانون من القلق والاكتئاب مما يدفعهم إلى مثل هذا التفكير.

ودرس بحث (Garcia-vega,; Camero,; Fernandez,; & Villaverde, 2018) مستوى التفكير الانتحاري والفروق بين الجنسين في هذه الأفكار، أجرى البحث على (١٥١) من الشباب (٩٧) من الذكور و (٥٤) من الإناث، طبق عليهم مقياس الأفكار الانتحارية من إعداد الباحثين، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، وتوصل البحث إلى أن مستوى التفكير الانتحاري مرتفع لدى أفراد العينة، كما توصل البحث إلى أن وجود هذه الأفكار يؤدي ارتكاب فعل الانتحار.

وقام (Orozco,; Benjet,; Borges,; Arce,; Ito,; Fleiz,; & Villatoro, 2018) بإجراء بحث للتعرف على العلاقة بين النجاح الأكاديمي والتفكير الانتحاري لدى طلبة المدارس الثانوية والإعدادية، أجرى البحث على (٢٨٥١٩) من الطلبة، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري وتم قياس النجاح الأكاديمي بالدرجة التي حصل عليها الطالب في الصف الدراسي الموجود فيه، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، وأوضحت النتائج أنه توجد فروق في التفكير الانتحاري بين الطلبة وفق مستوى نجاحهم الأكاديمي لصالح ذوي الدرجات المنخفضة حيث أظهر الطلبة ذوي الدرجات المنخفضة مستوى عال من التفكير الانتحاري.

هدف بحث (Zhang,; Lei,; Song,; La,; Duan,; & Prochaska, 2019) إلى التعرف على الفروق في الأفكار الانتحارية وفق متغير النوع لدى طلبة التعليم الثانوى والجامعى وكذلك التعرف على العوامل المؤدية للانتحار لدى هؤلاء الشباب، أجرى البحث على (٣٣٦٣٥) من الطلبة، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحارى الذى طوره واعدته فى صورته النهائية الباحثون، وباستخدام اختبار (ت) وتحليل التباين توصل البحث إلى أنه توجد فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى لصالح الإناث، وأن اهم العوامل المؤدية للانتحار هى الشعور بالوحدة والحزن وفقدان الأمل، كما أوضحت النتائج أن الطلبة الذين يمارسون الرياضة أقل عرضه من غيرهم للوقوع فريسة لتلك الأفكار.

درس بحث (صادق كاظم الشمري، وحنين حبيب المحنة، ٢٠١٩) العلاقة بين التفكير الانتحارى واضطراب الهوية الجنسية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، طبق البحث على (٤٤٥) من تلاميذ المرحلة الإعدادية، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحارى من إعداد الباحثان وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة مثل الارتباط واختبار (ت) توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى، وكذلك لا توجد فروق بين طلبة التخصصات العلمية وطلبة التخصصات الأدبية فى التفكير الانتحارى.

وهدف بحث (Czeisler et al, 2020) إلى دراسة معدل انتشار الأفكار الانتحارية بين الشباب فى فترة انتشار فيروس كورونا (Covid-19)، أجرى البحث على (٥٤٧٠) من الشباب تمتد اعمارهم بين (٢٤ - ٣٠) عام، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحارى فى الفترة من (٢٤ - ٣٠) يوليو عام (٢٠٢٠م)، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبارات (ت)، أوضحت النتائج أن معدل انتشار التفكير الانتحارى ازداد إلى الضعفين تقريبا عن عام (٢٠١٨م)، كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى لصالح الذكور.

وقام (Dendup,; Zhao,; Dorji,; & Phuntsho, 2020) بدراسة الفروق بين الذكور والإناث فى التفكير الانتحارى، أجرى البحث على (٢٨١٦) من الذكور والإناث تمتد أعمارهم بين (١٨ - ٣٠) عام، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحارى، وباستخدام الأساليب الاحصائية المناسبة، توصل البحث إلى أن الإناث أعلى من الذكور فى التفكير الانتحارى وكذلك فى

محاولات الانتحار ويرجع ذلك إلى أن الإناث أكثر قابلية للشعور بالحزن وفقدان الأمل كما أنهن لا يجدن الدعم الكاف والمساعدة من الآخرين، كم أوضحت النتائج وجود فروق بين الإناث غير المرتبطات والإناث المرتبطات في التفكير الانتحاري لصالح الإناث غير المرتبطات، وبين البيئات الاجتماعية الفقيرة والبيئات الاجتماعية غير الفقيرة لصالح البيئات الفقيرة. وهدف بحث (حنان شهاب جبوري، ٢٠٢٠) إلى قياس التفكير الانتحاري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظة بغداد، أجرى البحث على (١٠٠) من التلاميذ بواقع (٥٠) من الذكور، و (٥٠) من الإناث، طبق عليهم مقياس التفكير الانتحاري من إعداد الباحثة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون وألفا كرونباخ لحساب الثبات للمقياس، وباستخدام المتوسطات الحسابية واختبار (ت)، أوضحت النتائج أن أفراد العينة لديهم مستوى مرتفع من التفكير الانتحاري، كما توصل البحث إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في التفكير الانتحاري.

تعقيب عام على البحوث السابقة:

من حيث الهدف والعينة: هدفت البحوث السابقة إلى التعرف على مستوى التفكير الانتحاري لدى الأفراد وكذلك الفروق في التفكير الانتحاري بين الأفراد في عدد من المتغيرات الديموجرافية مثل النوع والعمر وغيرها كما تنوعت العينات التي تم تطبيق البحث عليها، ويهدف البحث الحالي إلى دراسة مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية.

من حيث الأدوات والأساليب الإحصائية: قام الباحثون ببناء مقاييس لقياس التفكير الانتحاري تتلائم مع الهدف من وراء اجرائهم للبحث، وقامت الباحثة ببناء مقياس التفكير الانتحاري بناء على ما تم الاطلاع عليه من مقاييس سابقة واطاراً نظرياً حول التفكير الانتحاري.

من حيث النتائج: توصلت البحوث إلى عدد من النتائج والتي أتفقت مع بعضها البعض في بعض النتائج واختلفت في البعض الآخر، وتسعى الباحثة من خلال هذا البحث الوصول إلى عدد من النتائج التي تتفق مع أهداف وعينة البحث .

فروض البحث:

١- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة باختلاف تقدير النجاح الأكاديمي (مقبول- جيد- جيد جداً- ممتاز) في التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث في التفكير الانتحاري.

٣- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المرتبطين ومتوسطات درجات الطلبة غير المرتبطين في التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.

٤- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة الذين يسكنوا في الريف والطلبة الذين يسكنوا في المدينة في التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.

٥- مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق متوسطاً.

٦- منهجية وإجراءات البحث:**أولاً: منهج البحث:**

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتم استخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية من خلال برنامج (Spss22)، والتي سوف يتم ذكرها في موضع استخدامها ، وذلك من أجل تقنين أدوات البحث، والاجابة على أسئلته.

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث التي تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس عليها من (١٥٠) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق للعام الجامعي (٢٠١٩ / ٢٠٢٠م) الفصل الدراسي الثاني، وتكونت العينة التي تم التحقق من صحة فروض البحث عليها من (٢٣٠) من الطلبة بالفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.

ثالثاً: أدوات البحث:-

تم بناء مقياس لقياس التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال الاطلاع على المقاييس التي تم إعدادها لهذا الغرض والموجودة بالبحوث السابقة التي اطلعت عليها الباحثة، وكذلك من خلال آراء بعض الطلاب حول الأسباب التي تجعلهم يفكرون في الانتحار مثل شعورهم بالفشل وانه لا قيمة لهم في الحياة وكذلك شعورهم بعدم التقدير من قبل الأسرة، وكذلك في ضوء بعض المستجدات في الواقع الذي يعيش فيه الطلاب، وقد تم حساب بعض الخصائص السيكومترية للمقياس كما يلي:-

أ- حساب الثبات:-**١- حساب الثبات عن طريق معامل ألفا لـ"كرونباخ":-**

تم حساب الثبات عن طريق معامل ألفا لـ"كرونباخ" في حالة حذف درجة المفردة من درجة البعد الذي تنتمي إليه باستخدام برنامج (Spss22) وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١) التالي:-

جدول (١) معامل ثبات ألفا لـ"كرونباخ" لمفردات مقياس التفكير الانتحاري

تقييم الذات السلبي		تصور الانتحار		الشعور باليأس		العذوانية	
معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة	معامل ألفا	المفردة
٠,٦٤٩	١٦	٠,٧١٩	١١	٠,٧٠٧	٦	٠,٥٨١	١
٠,٧٠٧	١٧	٠,٦٩١	١٢	٠,٦٥٤	٧	٠,٥٧٢	٢
٠,٦٤٧	١٨	٠,٧٦٦	١٣	٠,٦٨٧	٨	٠,٥٧٩	٣
٠,٦٥٤	١٩	٠,٦٨٤	١٤	٠,٦٥٥	٩	٠,٦٠٠	٤
٠,٦٦٥	٢٠	٠,٦٧٨	١٥	٠,٦٠٧	١٠	٠,٥٨٥	٥
٠,٦٦٤	٣٤	٠,٦٨٧	٣٠	٠,٦٥٧	٢٥	٠,٥٢٧	٢١
٠,٦٨٣	٣٥	٠,٦٦٨	٣١	٠,٦٢٦	٢٦	٠,٥٦٧	٢٢
٠,٦٩٦	٣٦	٠,٦٨٩	٣٢	٠,٦٤٣	٢٧	٠,٥٨٢	٢٣
٠,٦٥٤	٣٧	٠,٦٧٧	٣٣	٠,٦١٩	٢٨	٠,٥٥٨	٢٤
٠,٦٤٥	٣٨			٠,٦١١	٢٩		
معامل ألفا = ٠,٦٩٠		معامل ألفا = ٠,٧٢١		معامل ألفا = ٠,٦٧٢		معامل ألفا = ٠,٦٠١	

يتضح من الجدول السابق أن: معامل الثبات لجميع مفردات بعد العدوانية أقل من معامل ألفا للبعد لذا تم الإبقاء على جميع المفردات دون حذفها، بالنسبة لبعد الشعور باليأس فان معامل ألفا للمفردتان رقم (٦، و٨) أكبر من معامل ألفا للبعد لذا تم حذفهما، وبإعادة حساب معامل ألفا للبعد مرة أخرى ارتفع ليصبح (٠,٧٢٥) بدلاً من (٠,٦٧٢)، أما بالنسبة لبعد تصور الانتحار فان معامل ألفا للمفردة رقم (١٣) أكبر من معامل ألفا للبعد لذا تم حذفها، وبإعادة حساب معامل ألفا للبعد مرة أخرى ارتفع ليصبح (٠,٧٦٦) بدلاً من (٠,٧٢١)، بالنسبة لبعد تقييم الذات السلبي فان معامل ألفا للمفردتان رقم (١٧، ٣٦) أكبر من معامل ألفا للبعد لذا تم حذفهما، وبإعادة حساب معامل ألفا للبعد مرة أخرى ارتفع ليصبح (٠,٧١٢) بدلاً من (٠,٦٩٠).

٢- كما تم حساب الثبات الكلي لمقياس التفكير الانتحاري وذلك بعد حذف المفردات غير الثابتة وكان معامل ألفا للمقياس ككل (٠,٨٥٩).

٣- وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية للأبعاد والمقياس ككل وتم حساب التباين للمفردات وكان التباينات جميعها أقل من (١) لذا تم حساب التجزئة النصفية عن طريق معامل "جتمان" وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٢) التالي:-

جدول (٢) ثبات التجزئة النصفية لمقياس التفكير الانتحاري كدرجة كلية وأبعاد

الأبعاد	معامل "جتمان"
العدوانية	٠,٧٣١
الشعور باليأس	٠,٦٤٩
تصور الانتحار	٠,٧٦٩
تقييم الذات السلبي	٠,٧١٤
المقياس ككل	٠,٩٢١

ب- حساب الاتساق الداخلي:-

تم التأكد من الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد، وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (٣) التالي:-

جدول (٣) معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد لمقياس التفكير الانتحاري

تقييم الذات السلبي		تصور الانتحار		الشعور باليأس		العدوانية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٥٧٦	١٦	**٠,٣٧٣	١١	**٠,٤٧١	٧	**٠,٤٠٨	١
**٠,٦٠٩	١٨	**٠,٥٨٢	١٢	**٠,٥١٤	٩	**٠,٤٨٦	٢
**٠,٥٧٧	١٩	**٠,٦٥١	١٤	**٠,٥٤٩	١٠	**٠,٤٧٩	٣
**٠,٥٦٥	٢٠	**٠,٦٥٢	١٥	**٠,٦٤٩	٢٥	**٠,٤٥٠	٤
**٠,٥٧١	٣٤	**٠,٦١١	٣٠	**٠,٥١٧	٢٦	**٠,٤٥٩	٥
**٠,٤٧٠	٣٥	**٠,٧١٥	٣١	**٠,٦١٥	٢٧	**٠,٦٢٩	٢١
**٠,٦٠٦	٣٧	**٠,٦٢٥	٣٢	**٠,٥٦٧	٢٨	**٠,٥١٠	٢٢
**٠,٦٤٨	٣٨	**٠,٦٧٣	٣٣	**٠,٦٨٨	٢٩	**٠,٤٥١	٢٣
						**٠,٥٤٤	٢٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط لمفردات مقياس التفكير الانتحاري دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على الاتساق الداخلي لمفردات مقياس التفكير الانتحاري.
ج- صدق المقياس:-

١- حساب الصدق عن طريق معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وذلك في حالة حذف درجة المفردة من درجة البعد، وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (٤):-

جدول (٤) معامل الارتباط بين درجة مفردات مقياس التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في حالة حذف درجة المفردة

تقييم الذات السلبي		تصور الانتحار		الشعور باليأس		العدوانية	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٤٠٢	١٦	**٠,٧٧٢	١١	**٠,٣١٧	٧	**٠,٣٠٠	١
**٠,٤٢٨	١٨	**٠,٧٥٣	١٢	**٠,٣٠١	٩	**٠,٢٩١	٢
**٠,٤٣٧	١٩	**٠,٧٣٢	١٤	**٠,٤٩٥	١٠	**٠,٢٦٤	٣
**٠,٤١٦	٢٠	**٠,٤٩١	١٥	**٠,٣٣٢	٢٥	**٠,٢٠٣	٤
**٠,٣٩٧	٣٤	**٠,٤٥٧	٣٠	**٠,٤٣٧	٢٦	**٠,٢٤٤	٥
**٠,٤٤٤	٣٥	**٠,٥٨١	٣١	**٠,٤١٠	٢٧	**٠,٤٤٢	٢١
**٠,٤٦١	٣٧	**٠,٤٨٠	٣٢	**٠,٥١٠	٢٨	**٠,٣٠٩	٢٢
**٠,٢٦٢	٣٨	**٠,٥٣٣	٣٣	**٠,٥٥١	٢٩	**٠,٢٥٠	٢٣
						**٠,٣٤٢	٢٤

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط لدرجات مفردات مقياس التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه في حالة حذف درجة المفردة دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري.

٢- حساب الصدق عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري وكانت النتيجة كما هي موضحة بالجدول رقم (٥) التالي:-

جدول (٥) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للأبعاد و الدرجة الكلية لمقياس التفكير الانتحاري

معامل الارتباط	الأبعاد
**٠,٨١٨	العدوانية
**٠,٨٣٦	الشعور باليأس
**٠,٨٦٣	تصور الانتحار
**٠,٩١٠	تقييم الذات السلبي

يتضح من الجدول السابق أن: جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لأبعاد مقياس التفكير الانتحاري والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على صدق البناء الداخلي لمقياس التفكير الانتحاري.

من الإجراءات السابقة تأكد للباحثان ثبات وصدق وصلاحيّة المقياس لقياس التفكير الانتحاري لطلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية جامعة الزقازيق، والمقياس في صورته النهائية مكون من (٣٣) مفردة، بحيث تكون أكبر درجة يحصل عليها الفرد (٩٩)، وأقل درجة هي (٣٣)، والدرجة المرتفعة تدل على وجود أفكار انتحارية لدى الطلبة في حين تدل الدرجة المنخفضة على غياب تلك الأفكار عنهم.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:-

نتائج الفرض الأول ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الرابع على أن (توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة باختلاف تقدير النجاح الأكاديمي (مقبول- جيد- جيد جداً- ممتاز) في التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة كلية التربية جامعة الزقازيق.)، وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام برنامج (Spss2) وبحساب المتوسطات

الحسابية وتحليل التباين البسيط (One Way Anova) تم التوصل إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (٦) التالي:-

جدول (٦) تحليل التباين للفروق بين متوسطات درجات الطلبة وفق متغير النجاح الأكاديمي في التفكير الانتحاري

قيمة (ف) ودالتها	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	الأبعاد	
٣,٥٨٥ الدلالة عند ٠,٠١٥	٣٣,٣٧٥	٣	١٠٠,١٢٦	بين المجموعات	العدوانية
	٩,٣١٠	٢٢٦	٢١٠٣,٩٦٥	داخل المجموعات	
		٢٢٩	٢٢٠٤,٠٩١	التباين الكلي	
٣,٧٩٧ الدلالة عند ٠,٠١١	٤٠,٧٣٨	٣	١٢٢,٢١٤	بين المجموعات	الشعور باليأس
	١٠,٧٢٨	٢٢٦	٢٤٢٤,٦٠٧	داخل المجموعات	
		٢٢٩	٢٥٤٦,٨٢٢	التباين الكلي	
٢,٩٨٠ الدلالة عند ٠,٠٣٢	٢٥,٧٦٦	٣	٧٧,٢٩٩	بين المجموعات	تصور الانتحار
	٨,٦٤٧	٢٢٦	١٩٥٤,١٨٤	داخل المجموعات	
		٢٢٩	٢٠٣١,٤٨٣	التباين الكلي	
٢,٣١٦ الدلالة عند ٠,٠٧٧	٢١,٠٥١	٣	٦٣,١٥٤	بين المجموعات	تقييم الذات السلبي
	٩,٠٨٨	٢٢٦	٢٠٥٣,٨٤٢	داخل المجموعات	
		٢٢٩	٢١١٦,٩٩٦	التباين الكلي	
٤,٢٠٤ الدلالة عند ٠,٠٠٦	٤٦٦,٢٧٨	٣	١٣٩٨,٨٣٣	بين المجموعات	الدرجة الكلية
	١١٠,٩٠٨	٢٢٦	٢٥٦٥,١٥٠	داخل المجموعات	
		٢٢٩	٢٦٤٦٣,٩٣٨	التباين الكلي	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين الطلبة في التفكير الانتحاري وفق متغير النجاح الأكاديمي، كدرجة كلية عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفي أبعاد العدوانية والشعور باليأس وتصور الانتحار عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، في حين لم تظهر فروق بين الطلبة وفق متغير النجاح الأكاديمي في بعد تصور الانتحار.

ولتحديد وجهة هذه الفروض تم استخدام طريقة "Scheffe" الا انها لم تظهر فروقاً لذا تم استخدام اختبار "Lcd" وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (٧) التالي (م تُعبر عن المتوسط):-

جدول (٧) نتائج المقارنة البعدية لمتغير النجاح الأكاديمي فى التفكير الانتحارى

مستوى الدلالة	الخطأ المعياري	الفروق بين المتوسطات	أبعاد التفكير الانتحارى / متغير النجاح الأكاديمي		
			تقدير مقبول م=١٣,١٠	تقدير جيد م=١٤,٣٠	العدوانية
٠,٠٢٤	٠,٥٣٠	١,٢٠٢	تقدير جيد جدًا م=١٢,٨٩	تقدير مقبول م=١١,٧٣	الشعور باليأس
٠,٠٠٣	٠,٤٦٤	١,٤١١	تقدير جيد جدًا م=١٢,٨٩	تقدير جيد م=١١,١٣	تصور الانتحار
٠,٠٣٧	٠,٥٦٩	١,١٩٧	تقدير مقبول م=١١,٣٩	تقدير جيد م=١١,١٣	الدرجة الكلية
٠,٠٠٦	٠,٤٤٧	١,٢٣٤	تقدير جيد جدًا م=٩,٨٩	تقدير جيد م=١١,١٣	الدرجة الكلية
٠,٠١٩	١,٨٣١	٤,٣٢٩	تقدير مقبول م=٤٥,٦١	تقدير جيد م=٤٩,٩٤	الدرجة الكلية
٠,٠٠١	١,٦٠٢	٥,٢٢١	تقدير جيد جدًا م=٤٤,٤٢	تقدير جيد م=٤٩,٩٤	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق بالنسبة لبعد العدوانية وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير "مقبول" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير جيد عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكذلك بين الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد جدًا" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بالنسبة لبعد الشعور باليأس وجود فروق بين الطلبة الحاصلين على تقدير "مقبول" والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

بالنسبة لبعد تصور الانتحار وجود فروق بين الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد جدًا" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بالنسبة للدرجة الكلية وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير "مقبول" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير جيد

عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وكذلك بين الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد جداً" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" عند مستوى دلالة (٠,٠٠١) ويمكن تفسير وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة الحاصلين على التقدير "جيد" وكل من الطلبة الحاصلين على تقدير "مقبول" والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد جداً" لصالح الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" بأن الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" لا هم من ضعاف التحصيل كما أنهم لم يحققوا التفوق المطلوب، لذا فإن مشاعر اليأس والاحباط تستحوذ على تفكيرهم مما يجعلهم يفكرون في الانتحار.

نتائج الفرض الثانى وتفسيره ومناقشته: وبنص الفرض الثانى على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى التفكير الانتحارى. " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة برنامج (Spss22) وبحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، توصلت الباحثة إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (٨) التالى:-

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين

متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى التفكير الانتحارى

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) ودلالاتها
العذوانية	ذكور	٨١	١٣,٥٣	٣,١١١	٠,١٤٨
	إناث	١٤٩	١٣,٥٩	١,١١٦	غير دالة
الشعور باليأس	ذكور	٨١	١٢,٤٨	٣,٣١٧	١,١٦٣
	إناث	١٤٩	١١,٩٥	٣,٣٤١	غير دالة
تصور الانتحار	ذكور	١٤٩	١٠,٥٩	٢,٧٨٧	٠,٣٨٠
	إناث	٨١	١٠,٤٤	٣,٠٨٥	غير دالة
تقييم الذات السلبى	ذكور	١٤٩	١١,١٥	٢,٨٣٨	٠,٥٢٨
	إناث	٨١	١٠,٩٣	٣,١٢٥	غير دالة
الدرجة الكلية	ذكور	١٤٩	٤٧,٧٥	١٠,٠٢٧	٠,٦٠١
	إناث	٨١	٤٦,٨٨	١١,١٦٣	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور ومتوسطات درجات الإناث فى التفكير الانتحارى كدرجة كلية وأبعاد.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج بحث (Mcauliffe,; Corcoran,;) وبحث (Keeley,; & Perry, 2003) وبحث (Elgin, 2014) وبحث (Goncalves,; Sequeira,) وبحث (Duarte,; & Freita, 2014) وبحث (راهبة عباس العادلي، وأشواق صبر ناصر، ٢٠١٦) وبحث (Kosik,; Fan,; Mandell,; Su,; Nguyen,; & Taiwan, 2017,) وبحث (74) وبحث (صادق كاظم الشمري، وحنين حبيب المحنة، ٢٠١٩) وبحث (حنان شهاب جبوري، ٢٠٢٠) وبحث (Ahn,; Lee,; Jang,; Kwon,; Min,; & Ryu, 2020). وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج بحث (جمال عبدالحميد جادو، ٢٠١٢) وبحث (Khalid,) وبحث (2012) وبحث (Weiss,; Muzik,; Deligiannidis,; Ammerman,; Guille,; &) وبحث (Flynn, 2016) وبحث (Noh,; Park,; Kwon,; Kim,; Lee,; Kim,; & Kim, 2017) وبحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨) وبحث (ريم بندر السلطان، وبدر محمد النصارى، ٢٠١٩) وبحث (Zhang,; Lei,; Song,; La,;) وبحث (Duan,; & Prochaska, 2019) حيث توصلوا إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الإناث، وما توصل إليه بحث (Czeisler et al, 2020) إلى وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الذكور والإناث لصالح الذكور.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة بالفرقة الرابعة في كلية التربية جامعة الزقازيق يعيشون تحت نفس الظروف كما انهم في نفس المرحلة العمرية، لذا من البديهي أن يكون تفكيرهم متقارب، كما أن تمايز الأدوار وكذلك الفروق بين الذكور والإناث ما تلبث وأن تخفى وخاصة بالمرحلة الجامعية وما تمنحة للذكور والإناث من العدالة وتكافؤ الفرص للدراسة والتفوق والحصول على فرص عمل وفق الأجدر والأعلى في التقدير وليس على أساس النوع، كذلك لم يعد هناك فروق كبيرة في التعامل مع الذكور ومع الإناث داخل الأسرة كما كان بالماضي، حيث أثبتت الإناث كفاءتهن في كافة المجالات مثلن مثلن الذكور.

نتائج الفرض الثالث وتفسيره ومناقشته: وبنص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة المرتبطين ومتوسطات درجات الطلبة غير المرتبطين في التفكير الانتحاري. " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة برنامج

(Spss22) وبحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، توصلت الباحثة إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (٩) التالي:-

جدول (٩) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة المرتبطين ومتوسطات درجات الطلبة غير المرتبطين في التفكير

الانتحاري

الأبعاد	مرتبط/ غير مرتبط	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالتها
العوانية	مرتبط	٧٣	١٣,٣٤	٣,٠٦١	٠,٧٦٤
	غير مرتبط	١٥٧	١٣,٦٨	١,١٣٤	غير دالة
الشعور باليأس	مرتبط	٧٣	١١,٩٥	٣,٢٨٢	٠,٥٨٧
	غير مرتبط	١٥٧	١٢,٢٢	٣,٣٦٦	غير دالة
تصور الانتحار	مرتبط	٧٣	١٠,٠٥	٢,٤٤٩	١,٦٧٠
	غير مرتبط	١٥٧	١٠,٦٩	٣,١٨٢	غير دالة
تقييم الذات السلبي	مرتبط	٧٣	١٠,٢٧	٢,٥٨٩	**٢,٧٠٧
	غير مرتبط	١٥٧	١١,٣٤	٣,١٨٠	
الدرجة الكلية	مرتبط	٧٣	٤٥,٦٢	٩,٧٥٨	١,٥٠٣
	غير مرتبط	١٥٧	٤٧,٩٠	١١,١٥٥	غير دالة

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق بين متوسطات درجات الطلبة المرتبطين ومتوسطات درجات الطلبة غير المرتبطين في التفكير الانتحاري كدرجة كلية وأبعاد عدا بعد تقييم الذات السلبي حيث وجدت فروق بين الطلبة عند مستوى دلالة (٠,٠١) لصالح الطلبة الذين غير المرتبطين.

وتتفق هذه النتيجة مع توصل إليه بحث (أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨).

وتختلف مع ما توصلت إليه نتائج بحث (Cho & Wilke, 2005) ويبحث (Salman,; Almehtman,; Maghrabi,; Alamoudi,; Najjar,; Aboalshamat,;) (Botega,; Barros,; Oliveira,; Dalgalarrrondo,;) وبحث (& Alshehri, 2018) وبحث (& Leon, 2005) حيث توصلوا إلى وجود فروق بين الأفراد المرتبطين والأفراد غير المرتبطين لصالح المرتبطين، وبحث (Wetherall,; Clear,; Eschle,; O'Connor,;) وبحث

Dendup,; Zhao,; Dorji,; &) وبحث (O'Carroll,; & O'Connor, 2018 (Phuntsho, 2020) حيث توصلوا إلى وجود فروق بين الأفراد المرتبطين والأفراد غير المرتبطين لصالح الأفراد غير المرتبطين.

ويمكن تفسير النتيجة التي توصلت إليها الباحثة بأن الطلبة سواء ما كانوا مرتبطين أو غير مرتبطين يقع على كاهلهم عبء مشترك وهو التخرج والانتهاؤ من الدراسة بالمرحلة الجامعية، وكذلك يشتركون في التفكير حول الحصول على فرصة عمل مناسبة بعد التخرج لاثبات الذات وكسب قوت حياتهم وحتى يتحملوا هم مسئولية أنفسهم بعد أن كانت الأسرة هي من تتحمل عبء الانفاق عليهم ورعايتهم، إلا أن وجود فروق في تقييم الذات السلبي لصالح الطلبة غير المرتبطين فإن ذلك قد يرجع إلى شعور الطلبة غير المرتبطين أنهم أقل من الآخرين وخاصة الإناث إذا ما قمن بمقارنة أنفسهن بزملاتهن المرتبطات، كما قد يرجع إلى أن المستقبل بالنسبة للطلبة غير المرتبطين يبدو غير واضح أو محدد المعالم فلا عمل ينتظرهم ولا شريك في الحياة يؤنس حياتهم، ويجعلهم يشعرون بالأمان حيال المستقبل.

نتائج الفرض الرابع وتفسيره ومناقشته: وينص الفرض الرابع على أنه " توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات الطلبة الذين يسكنون في الريف ومتوسطات درجات الطلبة الذين يسكنون في المدينة في التفكير الانتحاري. " وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة برنامج (Spss22) وبحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية واختبار (ت)، توصلت الباحثة إلى النتائج الموضحة بالجدول رقم (١٠) التالي:-

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة الذين يسكنون في الريف ومتوسطات درجات الطلبة الذين

يسكنون في المدينة في التفكير الانتحاري

الأبعاد	مكان السكن	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت) ودلالاتها
العنوانية	ريف	١٢٦	١٣,١٤	٢,٨١٣	*٢,٣٣٤
	مدينة	١٠٤	١٣,١٠	٣,٣٧٤	
الشعور باليأس	ريف	١٢٦	١١,٥٣	٣,٠٤٨	**٣,٠٧٤
	مدينة	١٠٤	١٢,٨٧	٣,٥٣١	
تصور الانتحار	ريف	١٢٦	١٠,١٤	٢,٩٠٦	١,٩٦٥

مدينة	١٠٤	١٠,٩١	٣,٠٢٥	غير دالة
تقييم الذات السلبي	ريف	١٢٦	١٠,٥٣	٢,٦٦٧
	مدينة	١٠٤	١١,٥٨	٣,٣٦٤
الدرجة الكلية	ريف	١٢٦	٤٥,٣٥	٩,٨٣٢
	مدينة	١٠٤	٤٩,٤١	١١,٤٥٦

يتضح من الجدول السابق: وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة الذين يسكنون في الريف ومتوسطات درجات الطلبة الذين يسكنون في المدينة في التفكير الانتحاري كدرجة كلية لصالح الطلبة الذين يسكنون في المدينة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وبعد العدوانية وتقييم الذات السلبي عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، وفي بعد الشعور باليأس عند مستوى دلالة (٠,٠١)، بينما لم توجد فروق في بعد تصور الانتحار.

ولم تتفق او تختلف هذه النتيجة مع ايًا من البحوث السابقة وذلك في حدود ما اطلعت عليه الباحثة إلا انه يتفق مع الاطار النظري الذي تناول دراسة التفكير الانتحاري حيث يذكر (عبدالله بن مسعود الرشود، ٢٠٠٦، ٣٩) أن معدل الانتحار يقل في الريف ويزداد في المدن والمجتمعات الحضرية والصناعية.

وتفسر الباحثة وجود فروق في التفكير الانتحاري بين الطلبة وفق مكان السكن لصالح الطلبة الذين يسكنوا في المدينة إلى أنه على الرغم من أن الفروق في الحياة المادية والثقافية بدأت تتلاشى شيئاً فشيئاً إلا أن الحياة الاجتماعية في الريف لا تزال تختلف عن الحياة الاجتماعية في المدينة وخاصة فيما يتعلق بالعلاقات والروابط الاجتماعية والأسرية حيث أن هذه الروابط في الريف أقوى وأعمق عنها في المدينة وحياتها الصاخبة التي ينشغل كل فيها بنفسه، كما أن عدد كبير من الأسر التي تسكن المدينة هي أسر نازحة من الريف لظروف العمل أو السكن لا تربطها علاقات اجتماعية مع جيرانها أو غيرهم، ويتفق ذلك مع نتائج عديد من البحوث التي توصلت إلى أن العلاقات الاجتماعية والأسرية القوية لها دور كبير في الحد من وجود تفكير انتحاري لدى الأفراد، فالعلاقات الاجتماعية في حياة الأفراد تشعرهم بالأمان وكذلك تجعلهم يشعرون بأهمية وجودهم في حياة الآخرين وبالتالي يكون هؤلاء الأفراد مقبلون على الحياة وملتصكون بها لأنهم يشعرون أن وجودهم له قيمة .

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها وتفسيرها: ينص الفرض الخامس على أن (مستوى التفكير الانتحاري متوسط لدى طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية)، وحيث أن الباحثة وجدت فروق في التفكير الانتحاري كدرجة كلية وفي ثلاثة أبعاد من أربعة وفق مكان السكن، كما وجدت فروق بين الطلبة وفق متغير النجاح الأكاديمي، لذا تم حساب مستوى التفكير الانتحاري للطلبة الذين يسكنون في الريف والطلبة الذين يسكنون في المدينة كل على حده، وكذلك بين الطلبة الحاصلين على تقدير "جيد" والطلبة الحاصلين على تقدير مقبول والطلبة الحاصلين على تقدير "جيد جداً" كل على حده، وباستخدام برنامج (Spss22) وبحساب المتوسطات الحسابية والمتوسطات الوزنية وذلك بقسمة متوسط كل بعد على عدد مفرداته ومقارنة المتوسطات الوزنية في ضوء السعة للمقياس الثلاثي (من ١ إلى ١,٦٦ مستوى منخفض ، ومن ١,٦٧ إلى ٢,٣٣ متوسط، ومن ٢,٣٤ إلى ٣ مرتفع)، تم الوصول إلى النتائج الموضحة بالجدولين رقم (١١، و١٢) التاليين:-

جدول (١١) مستوى التفكير الانتحاري وأبعادة لدى الطلبة وفق مكان السكن

الأبعاد	مكان السكن	المتوسط	المتوسط الوزني	المستوى
العدوانية	ريف	١٣,١٤	١,٤٦	منخفض
	مدينة	١٣,١٠	١,٥٦	منخفض
الشعور باليأس	ريف	١١,٥٣	١,٤٤	منخفض
	مدينة	١٢,٨٧	١,٦١	منخفض
تصور الانتحار	ريف	١٠,١٤	١,٢٦	منخفض
	مدينة	١٠,٩١	١,٣٣	منخفض
تقييم الذات السلبي	ريف	١٠,٥٣	١,٣٢	منخفض
	مدينة	١١,٥٨	١,٤٥	منخفض
الدرجة الكلية	ريف	٤٥,٣٥	١,٣٧	منخفض
	مدينة	٤٩,٤١	١,٥٠	منخفض

جدول (١٢) مستوى التفكير الانتحاري وأبعاد لدى الطلبة وفق النجاح الأكاديمي

الأبعاد	النجاح الأكاديمي	المتوسط	المتوسط الوزني	المستوى
العنوانية	جيد	١٤,٣٠	١,٥٩	منخفض
	مقبول	١٣,١٠	١,٤٥	منخفض
	جيد جداً	١٢,٨٩	١,٤٣	منخفض
الشعور باليأس	جيد	١٢,٩٣	١,٦٢	منخفض
	مقبول	١١,٧٣	١,٤٥	منخفض
	جيد جداً	١١,٣٩	١,٤٢	منخفض
تصور الانتحار	جيد	١١,١٣	١,٣٩	منخفض
	مقبول	١٠,١٦	١,٢٧	منخفض
	جيد جداً	٩,٨٩	١,٢٤	منخفض
تقييم الذات السلبي	جيد	١١,٥١	١,٤٤	منخفض
	مقبول	١٠,٦١	١,٣٣	منخفض
	جيد جداً	١٠,٥٥	١,٣٢	منخفض
الدرجة الكلية	جيد	٤٩,٧٤	١,٥١	منخفض
	مقبول	٤٥,٦١	١,٣٨	منخفض
	جيد جداً	٤٤,٧٢	١,٣٦	منخفض

يتضح من الجدول السابق أن مستوى التفكير الانتحاري كدرجة كلية وأبعاد لدى الطلبة الذين يسكنون في الريف والطلبة الذين يسكنون في المدينة منخفض.

و تتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصل إليه بحث (جمال عبدالحميد جادو، ٢٠١٢) حيث

توصل إلى أن مستوى التفكير الانتحاري لدى طلبة الجامعة متوسط وأقل من متوسط.

واختلفت هذه النتيجة مع ما توصل إليه نتائج بحث (Mortier & et al, 2017) وبحث

(Garcia-vega,; Camero,; Fernandez,; & Villaverde, 2018) وبحث (حنان

شهاب جبوري، ٢٠٢٠) إلى أن مستوى التفكير الانتحاري مرتفع، في حين توصل بحث

(أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني، ٢٠١٨) إلى أن مستوى

التفكير الانتحاري متوسط.

ويمكن تفسير وجود مستوى منخفض في التفكير الانتحاري لدى طلبة الفرقة الرابعة جامعة

الزقازيق بأن الطلبة في السنة النهائية لهم في الدراسة ويعيشون حالة من التفاؤل والأمل في

تحقيق ما يطمحون إليه من الحصول على فرصة عمل وكذلك تأسيس أسرة اذا لم يكونوا مرتبطين، حيث أن الاحباط وفقدان الأمل من العوامل التي تؤدي إلى وجود تفكير انتحارى لدى الأفراد ومع غيابها يغيب مثل هذا النوع من التفكير.

أولاً: التوصيات:

من خلال الإطار النظرى ونتائج البحث الحالى تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات تتمثل فى:

- ١- زيادة الوعي والتثقيف العام لدى الشباب بمخاطر التفكير الانتحارى وما يتضمنه من ايداء للنفس عن طريق عقد ندوات ومحاضرات حول هذا الموضوع.
- ٢- أن يقوم أعضاء هيئة التدريس بتوعية الطلبة حول مخاطر الانتحار والتفكير فيه.
- ٣- أن تتضمن مادة حقوق الانسان التى تدرس لطلبة الجامعة فصل أو على الأقل موضوع يتم تدريسه للطلبة حول النفس الانسانية وحرمة ايدائها أو قتلها.
- ٤- اجراء مزيد من البحوث حول التفكير الانتحارى من أجل الوصول الى العوامل المسببة له بين الأفراد فى محاولة للتصدى لتلك العوامل من أجل تقليل مثل هذا النوع من التفكير وبخاصة لدى طلبة الجامعة.

ثانياً: البحوث المقترحة:-

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة عدد من البحوث وهي:-

- ١- قياس مستوى التفكير الانتحارى والأمن النفسى وعلاقتهما ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة جامعة الزقازيق.
- ٢- دراسة الفروق بين طلبة الفرقة الأولى والرابعة فى التفكير الانتحارى والأفكار اللاعقلانية.
- ٣- دراسة العلاقة بين التفكير الانتحارى ومستوى التدين لدى طلبة الجامعة.
- ٤- دراسة العلاقة بين التفكير الانتحارى وفقدان الأمل فى ضوء أزمة فيروس "كوفيد-١٩".

مراجع البحث:-

أحمد رشيد زيادة، ومحمد على المومني، وعادل مصطفى المومني (٢٠١٨). مستوى التفكير الانتحاري لدى عينة من اللاجئين السوريين في الأردن في ضوء بعض المتغيرات . *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢، (٢)، ١٠٩-١٢٨.

أحمد عياش (٢٠٠٣). الانتحار (نماذج حية لمسائل لم تحسم بعد). ط١، دار الفارابي، بيروت، لبنان.
جمال عبدالحميد جادو (٢٠١٢). احتمالية الانتحار والمعتقدات ما وراء المعرفية لدى طلاب الجامعة وفاعلية العلاج ما وراء المعرفي في خفض حدتها. *مجلة الارشاد النفسي*، ٣١، ٣١١-٣٦٥.

حنان شهاب جبوري (٢٠٢٠). قياس التفكير الانتحاري لدى المراهقين. *مجلة الفتح*، ٨١، ٢٧٨-٢٩٥.
راهبة عباس العادلي، وأشواق صبر ناصر (٢٠١٦). العلاقة بين الإرادة والتفكير الانتحاري لدى ضحايا التتمر المدرسي من طلبة المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية الأساسية*، ٢٢، (٩٣)، ٨٤٩-٩٢٥.
ريم بندر السلطان، وبدر محمد الأنصاري (٢٠١٩). الخصائص السيكمترية لمقياس "بيك" لتصور الانتحار: دراسة على عينة من طلبة جامعة الكويت. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ٢٠، (١)، ٣٧٥-٤٠٩.
سامر جميل رضوان (٢٠٠٩). *الصحة النفسية*. دار المسيرة للنشر والطباعة، عمان.

شهرزاد محمد شهاب (٢٠١٣). الدور الفعال لمدير المدرسة في تحجيم ظاهرة الاستعداد للانتحار من وجهة نظر الطلبة. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، ١٢، (٤)، ٢٥-٥٤.

صادق كاظم الشمري، وحنين حبيب المحنة (٢٠١٩). اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بالأفكار الانتحارية لدى طلبة المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية*، ٢٧، (١١)، ٣٦-٥٩.
عبدالله بن سعد الرشود (٢٠٠٦). *ظاهرة الانتحار التشخيص والعلاج*. الرياض، السعودية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

محمد عزت كاتني (٢٠١٥). أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس دمشق الرسمية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*، ١٣، (٤)، ٦٥-٨٧.

Aboalshamat, K.; Salman, W.; Almhman, R.; Maghrabi, A.; Alamoudi, K.; Najjar, A.; & Alshehri, A. (2018). The relationship between loneliness and suicidal ideation in private medical and dental students in Jeddah, Saudi Arabia. *Journal of International and Medicine and Dentistry*, 5, (1), 11- 19.

Ahn, S.; Lee, Y.; Jang, E.; Kwon, S.; Min, Y.; & Ryu, S. (2020). A study of job stress, suicidal ideation and suicide attempts in display manufacturing workers: a cross-sectional study. *Journal of Annals and Occupation Environmental Medicine*, 32, (1), 1-8.

Arnas, K. R.; Buenconsejo, J. U.; & Zalameda, C. J. (2020). Dimension of school burnout as predictors of symptoms of anxiety depression and suicidal ideation among college students. *Journal of Brillary*, 1, (1), 33- 42.

Botega, N. J.; Barros, M. B. A.; Oliveira, H. B.; Dalgalarondo, P.; & Leon, L. M. (2005). Suicidal behavior in the community: prevalence and factors associated suicidal ideation. *Brazilian Journal of Psychiatry*, 27, (1), 1-5.

Cho, H.; & Wilke, D. J. (2005). How has the violence against women act affected the response of the criminal justice system to domestic violence?. *Journal of Sciol and Social Welfare*, 32, (4), 125- 139.

Czeisler, M. E.; Lane, R. I.; Petrosky, E.; Joshua F. Wiley, J. F.; Christensen, A.; Njai, R.; Matthew D. Weaver, M. D.; Robbins, R.; Elise R.; Barger, L. K.; Czeisler, C. A.; Howard, M. E. Shantha, M.; & Rajaratnam, W. (2020). Mental Health, Substance Use, and Suicidal Ideation During the COVID-19 Pandemic — United States. *Centers of Disease Control and Prevention, June 24–30*, 202. 69, (32), 1049–1057.

Dendup, T.; Zhao, Y.; Dorji, L.; & Phuntsho, S. (2020). Risk factors associated with suicidal and suicide attempts in Bhutan: An Analysis of the 2014 Bhutan Steps Survey Data. *Journal of Polson*, 15, (1), 1-8.

Dugas, E.; Low, N. C. P.; Rodriguez, D.; Burrows, S.; Contreras, G.; ; Chaiton, M.; & O'loughlin, J. (2012). Early predictors of suicidal ideation in young adult. *The Canadian Journal of Psychiatry*, 57, (7), 429- 436.

Elgin, J. E. (2014). Examining the relationship between suicidal ideation, substance use, depressive symptoms and educational factors in Emerging adulthood. *Doctor these. College of education*, Washington University.

Estrada, C. A. M.; Nonaka, D.; Gregorio, E. R.; Leynes, C. R.; Castillo, R. T. D.; Hernandez, P. M. R.; & Hayakawa, T. (2019). Suicidal ideation suicidal behavior and attitudes towards suicide of adolescents enrolled in the alternative learning system in Manila Philippines a mixed methods study. *Journal of Tropical Medicine and Health*, 22- 47.

Garcia-vega, E.; Camero, A.; Fernandez, M.; & Villaverde, A. (2018). Suicidal ideation and suicide attempts in persons with gender dysphoria. *Journal of Psicothema*, 30, (3), 283- 288.

Gili, P. M.; Roca, B. M.; Ferrer, P. V.; & Bernardo, A.; M.; (2001). Suicidal ideation psychiatric disorder and medical illness in a community epidemiological study. *Journal of Suicide and Live Threatening Behaviors*, 31, 207- 313.

Goncalves, A.; Sequeira, C.; Duarte, J.; & Freita, S. (2014). Suicide ideation in higher education students: influence of social support. *Journal of Attention Primaria*, 46, 88- 91.

Hodabandeh, F. (2019). The assessment of suicidal ideation and attitudes in battered women. *Journal of Suicide Prevention*, 1, 1-6.

Ji, Sh.; Pan, Sh.; Li, X., Cambria, E.; Long, G.; & Huang, Z. (2020). Suicidal ideation detection areview of machine learning methods and applications. *Arxiv: 1910.12611v4 (Cs . Cy) 6 Sep 2020*, 1- 14.

Khalid, R. (2012). Suicidal ideation and its associated risk factors among adolescent students in the Eastern Mediterranean Region. *Master Thesis, Faculty of Education, Georgia State University.*

Klonsky, E. D.; May, A. M.; & Saffer, B. Y. (2016). Suicide, suicide attempts and suicidal ideation. *Journal of Annual Reviews of Clinical Psychology*, 12, 307-330.

Konietzny, K.; Chehadi, O.; Levening, C.; Kellmann, M.; Kleinert, J.; Mierswa, T.; & Hasenbring, M. (2019). Depression and suicidal ideation in high-performance athletes suffering from low back pain: The role of stress and pain-related thought suppression. *European Journal of Pain.*

Kosik, R.; Fan, A.; Mandell, G.; Su, T. P.; Nguyen, I.; & Taiwan, T. (2017). Academic performance in childhood and the risk of attempting suicide as an adult. *European Journal of Psychiatry*. 31, (2), 37- 79.

Mcauliffe, C.; Corcoran, P.; Keeley, H. S.; & Perry, I. J. (2003). Risk of suicide ideation associated with problem-solving ability attitudes toward suicidal behavior in university students. *Journal of Crisis intervention and Suicide Prevention*, 24, (4), 160- 170.

Mckinnon, B.; Garipey, G.; Sentenac, M.; & Elgar, F. (2016). Adolescent suicidal behaviors in 32 low and middle- income countries. *Journal of Bull world Health organ*, 94, 340- 350.

Mohammadi, M. R.; Delavar, A.; Khushabi, M. P.; Dogaheh, E.; R.; Azadmehr, A. (2006). Predisposing and precipitating risk factors for suicide ideations and suicide in young and adolescent girls. *Medical Journal of Islamic republic of Iran*, 20, (3), 123- 129.

Mortier, P.; Demyttenaere, K.; Auerbach, R.P.; Guijpers, P.; Green, J.G.; Kiekens, M. K.; Kessler, R.C.; Nock, M. K.; Zaslavsky, A. M.; & Bruffaerts, R. (2017). First onset of suicidal thoughts and behaviors in college. *Journal of Affective Disorders*, 207, 291- 299.

Noh, J.; Park, H.; Kwon, Y. D.; Kim, I. H.; Lee, Y. H.; Kim, Y. J.; Kim, S. G. (2017). Gender differences in suicidal ideation and related factors among North Korean Refuges in South Korea. *Journal of Psychiatry Investigation*, 14, (6), 762- 767.

Orozco, R.; Benjet, C.; Borges, G.; Arce, M. F. M.; Ito, D. F.; Fleiz, C.; & Villatoro, J. A. (2018). Association between attempts suicide and academic performance indicators among middle and high school students in Mexico: result from a national survey. *Journal of Child and Adolescent Psychiatry and mental health*, 12, (9), 4- 13.

Pereira, A. A. G. (2017). Searching for psychological Predictors of suicidal ideation in university students. *Journal of Psicologia Clinical e Culture*, 33, 1- 8.



- Pereira, A.; & Cardoso, F. (2015). Suicidal ideation in university students: Prevalence and association with school and gender. *Journal of Paideia*, 25, (62), 299- 306.
- Scanlan, F.; & Purcell, R. (2009). *Suicidal ideation my the buster*. Head space, National Youth Mental Health Foundation, Unsuted state.
- Weiss, S. J.; Muzik, M.; Deligiannidis, K. M.; Ammerman, R. T.; Guille, C.; & Flynn, H. (2016). Gender differences in suicidal risk factors among individuals with mood disorders. *Journal of Depression & Anxiety*, 5, (1), 1-7.
- Wetherall, K.; Clear, S.; Eshle, S.; Ferguson, E.; O'Connor, D. B.; O'Carroll, R. E.; O'Connor, R. C. (2018). From ideation to action I differentiating between those who think about suicide and those who attempt suicide in a national study of young adults. *Journal of Affective Disorders*, 241, 475- 483.
- Zhang, Y.; Lei, Y.; Song, Y.; Duan, J.; & Prochaska, J. D. (2019). Gender differences in suicidal ideation and health- risk behaviors among high school students in Beijing, China. *Journal of Global Health*, 9, (1), 1-8.
- Ziaei, R.; Vitasara, E.; Soares, J.; Sandeghi, S.; Zeinalzaden, A.; H.; Bahdori, F.; & Mohammadi, R. (2017). Suicidal ideation and its correlates among high school students in Iran: Across- sectional study. *Journal of BMC Psychiatry*, 17, (174), 1-7.